

عيسى بن حمد بن صالح المناعي

وحادثة القارب الإيراني بالقرب من أبو ظلوف

اعداد: جاسم بن عبدالرحمن عيسى المناعي

هو الشيخ عيسى بن حمد بن صالح بن راشد بن محمد المناعي ، من أهل قطر . ولد في بلدة أبو ظلوف شمال قطر بعد عام 1825م تقريباً ، وانتقل إلى رحمة الله في أوائل عام 1930 م ، ودفن في مقبرة أبو ظلوف شمال قطر.

وكان كبير جماعته في تلك الفترة ، وكان له شأن عظيم في نفوس أهل قبيلته ، فقد كان شهماً شجاعاً كثير الإحسان ، وكان محافظاً على شرائع الإسلام وقلبه معلق بالله سبحانه وتعالى ، وبالعلم والعلماء ، ونزياً محباً لأهل الخير، ولديه من الخصال لباقة الحديث ووجاهة المجالس. وأيضاً كان طواشاً للؤلؤ ، ويملك عدداً من السفن لم يحصل إلا على ثلاث منها ، وهي : الشطي (سمبوك) ، و الفنري (سمبوك) وسويدة (جالبوت) .

وله من الأبناء تسعة هم : حمد وراشد وصالح وأحمد وعبدالرحيم وسلمان وعبدالرحمن ومحمد وحمد ، وكانوا خير سند له في المحن ومصاعب الحياة ، وأبرزهم الفارس والشاعر حمد بن عيسى ، وجميعهم انتقلوا إلى رحمة الله .

وكان له ارتباط متواصل مع المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني حاكم دولة قطر في تلك الفترة ، ومؤسس الدولة - رحمه الله - ، وأيضاً له ارتباط ومعرفة بشيوخ وأعيان القبائل في قطر وخارجها.

ومن أبرز الأحداث التي مرت بها بلدة ابو ظلوف من عام 1906 - 1907م ؛ عندما اتهم الشيخ عيسى بن حمد المناعي ، في عملية اعتداء على قارب إيراني شمال ابو ظلوف؛ حيث ورد في كتاب: (دليل الخليج - ج.ج. لوريمر - القسم التاريخي - ج3 - ص 1264 - الدوحة 1967 م) :

وبعد سنة ١٩٠٠ لم تعد ثمة شكاوى من القرصنة على ساحل قطر حتى ٨ يناير سنة ١٩٠٦ حين وصل بحارة قارب إيراني إلى البحرين ، وذكر بحارة القارب الذي كان تابعاً لميناء ريج أنه في الشهر السابق ، دفعتهم الرياح وسوء الحالة الجوية إلى أبو الظلوف في قطر ، وأرغمهم الأهالي هناك على إنزال جانب من حمولة القارب لهم ، لقد نهبهم أهالي القرية وأساءوا معاملتهم . وبادر كابتن بريدو الوكيل السياسي في البحرين على سفينة صاحبة الجلالة « سفنكس » بالانتقال إلى مكان الحادث وظل هناك من ٢٨ إلى ٣٠ يناير ، لكن شيخ المكان عيسى ابن حمد رفض الصعود إلى ظهر السفينة رغم تأكيد أنه سيلتقى معاملة طيبة ، وأعلن أنه من رعايا شيخ البحرين . وكتب كابتن بريدو إليه يطلب منه الحضور في البحرين ورجع إلى مقر قيادته ، لكن سوء الأحوال الجوية منعه من أن يصحب معه قارين لأبو الظلوف كان يريد أخذهما معه ضماناً لمجيء الشيخ إلى البحرين . وأخيراً وصل عيسى بن حمد إلى البحرين في أول مارس وذكر أن شيئاً لم يؤخذ من القارب الإيراني اللهم إلا ما دفعوه هم بارادتهم أجراً عن أعمال أدوها لهم ، وفي نفس الوقت كان أمر عصيانه قد أبلغ الحكومة الهند لتصدر فيه أمرها . وفي يونيو ١٩٠٦ قدم السفير التركي في لندن احتجاجاً مؤداه أن أعمال كابتن بريدو تؤدي إلى الاضطراب بين القبائل وإثارة المشاكل ، لكن المدعين الإيرانيين - رغم استدعائهم فوراً للحضور - لم يعودوا إلى البحرين ، ويواجهوا ما ذكره شيخ أبو الظلوف ، وهكذا اضطرت السلطات إلى اعتبار المسألة مثيية كحادثة قرصنة ، ووجه إنذار للشيخ فقط فيما يتعلق بمسلكه مستقبلاً .

1	2	3	4	5	6
		1		2	

Reference:-

FO 371/1571

6515

2

No. 51, dated the 30th January 1906.

From—CAPTAIN F. B. PRIDEAUX, Political Agent, Bahrein,
To—SHEIKH ESA BIN HAMAD MANNA' ATI, Headman of Abu Dhaluf.

I have the honour to inform you that I arrived off your village at Asr time on the day before yesterday in H.M.S. *Sphinx*. I hoped that you would have come off the same night to call upon me and enquire my business. As no boat, however, arrived I sent my Interpreter to you yesterday morning to inform you that I had come to communicate to you a complaint received from the crew of a Persian boat against you and the people of your village, and to hear what reply you had to make to the same.

My interpreter assured you that you would not suffer any restraint or harm by coming on board the ship. In spite of this you refused to comply with my summons. I now give you this notice that if you do not come on board the *Sphinx* to see me immediately with any papers or witnesses to disprove the accusation of the Persians who were stranded on your coast, I shall request the Commander of H.M.S. *Sphinx* to seize some of your boats until such time as you appear before me. If the boats receive any injury on their passage to Bahrein, the responsibility will be with you.

وثيقة رقم ٥١ بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٠٦

صادرة عن : ف. ب. بريدكس ، الوكيل السياسي في البحرين.

صادرة إلى : الشيخ عيسى بن حمد المناعي ، زعيم ابو الظلوف.

يشرفني أن أبلغك بأني قد حلت قريباً من قرينك في عصر أول أمس وذلك على متن سفينة صاحبة الجلالة " سفنكس " وقد تمنيت حضورك في تلك الليلة لمقابلي ومعرفة سبب زيارتي ولكنك وعندما لم تظهر أرسلت مترجمي في الصباح ليبلغك وينقل اليك الإحتجاج الذي رفعه بحارة السفينة الفارسية ضدك وضد مواطني قرينك بسبب ماتعرضوا له من سوء معاملتكم وكنت أريد سماع ردكم وقد أكد لك مترجمي سلامتكم عند مجيئك إلى لكن رغماً عن ذلك رفضت ، لذلك أخطرك بأنه في حالة عدم حضورك لمقابلي الآن ومعك ما يثبت براءتكم من تهمة التعدي على السفينة الفارسية والتعدي على بحارتها عندما حلت بساحلكم ، فإنني سأطلب من قائد سفينة صاحبة الجلالة " سفنكس " بإلقاء القبض على بعض من من سفنك حتى تأتي ، كما أنك ستتحمّل مسؤولية أي ضرر تتعرض له السفن العابرة إلى البحرين.

1	2	3	4	5	6
		1		2	

Reference:-

FO 371/157

6515

6

Statement of SHEIKH ESA BIN HAMAD AL MANNAAI of Abu Dhaluf, Katr.

We first saw the boat of the Persians of Bandar Rig in the morning stranded on the reef about two miles off our village. My brother, Abdallah, and six other men went out to her, and found that the Persians had thrown some of their cargo over-board. They were also nearly dying of cold.

The Mashuwa had also lost her anchor. The Persians asked my brother to help them off the reef, and my brother said he would do so if they would give him half the wheat which remained in the boat together with half the boat. The Persians objected and at last it was arranged that the Abu Dhaluf people should have a quarter of the property, namely of the boat and wheat together. My people then got the boat floated and brought her into the proper anchorage. We brought the Persians ashore, entertained them for seven days, and then seeing that they were destitute, told them that they need only give us as much as they pleased. They gave us two Rafas (1,120lbs), and I ordered all the poor people of the village to go down and take their shares. We left at least eight Rafas in the boat. We then gave the Persians some fresh ropes and repaired their rudder. When the Mashuwa was ready to leave, various people of the Sada, Al Bu Quwara, Kibisa, and Chaban tribes belonging to Ruwais and the interior of Katr sent out a boat to say that they would purchase the rest of the wheat and they then brought it all ashore. The wheat was weighed on board the Mashuwa, and brought ashore by three men who went out in the small 'Shuqi.' The Persians did not come ashore again.

While the Persians were ashore with us, they wrote out a paper (herewith produced) for us saying that they had agreed to pay us one quarter of their cargo in return for the help we gave them. The Persians of Aiyenat who are referred to as having been present had brought a cargo of firewood to Fuwairit for sale and had come thence overland (about 13 miles) to Abu Dhaluf. Their boat had come round by sea.

The men who had come overland were three in number, but only two are named in the paper—Salim bin Ali and Ahmed bin Sabth. Rashid bin Muhammad bin 'Alfasha is a servant of Sheikh Hamad bin Esa of Bahrein. He is still in Katr.

The fourth man, Abdul Karim bin Saif al Mansuri, has gone to Ceylon. These witnesses did not sign or seal the document. I have not brought any witnesses with me to prove that they bought wheat of the Persians, it would be troublesome for them to come here.

Recorded on the 1st March 1906 at the Political Agency, Bahrein.

F. B. PRIDEAUX, Captain,
Political Agent, Bahrein.

تصريح الشيخ عيسى بن حمد المناعي زعيم أبو الظلوف بقطر

بدأ هذا الأمر حينما شاهدنا سفينة للفارسيين من بندر رق وقد جنحت على سلسلة من الصخور على بعد ميلين من قرينتنا وقد كان الوقت صباحاً ، فذهب اليهم أخي عبدالله ومعه ستة رجال فوجودهم قد طرحوا بعض من حمولة سفينتهم من على متنها ، وقد كاد الجميع أن يهلكوا من شدة البرد. وقد طلب أولئك الفارسيين المساعدة للخروج من بين تلك الصخور بعد أن تعطل مرسى سفينتهم الشوعي ، فعرض عليهم أخي المساعدة مقابل نصف ماتبقى من حمولة القمح ونصف السفينة معاً لكنهم اعترضوا على ذلك ، ثم تم تسوية الأمر أخيراً بأن يحصل الأهالي على نصف المتاع وهو نصف القمح ونصف السفينة معاً ، فدفع رجالي السفينة وهي تطفو حتي وصلت مكان مناسب في المرسى ثم أخرجنا الفارسيين إلى الساحل وأكرمنا وفادتهم سبعة أيام . وحينما شاهدوا ماعليه الأهالي من العدم والعوز أخبروهم بأنهم سيعطوهم قدراً يرضيهم ، فأعطونا مقدار كيسين من القمح فأمرت أن يأخذ كل واحد من المساكين نصيبه وكان جملة ماتبقى من حمولة السفينة من القمح حوالي ثمانية أكياس ، وبالمقابل أعطينا الفارسيين حبالاً جديدة أصلحوا بها مقدمة سفينتهم ، وعندما أصبحت السفينة جاهزة للمغادرة أقبل علينا أناس شتى من داخل قطر ومن الرويس من قبائل آل بوكوارة والسادة وقبيسة وشعبان وقالوا بأنهم سيشترون باقي القمح وقد حملوه إلى الشاطئ وقد شحن القمح على قارب جاءوا به إلى الشاطئ في حراسة ثلاثة رجال كانوا قد رحلوا فيما بعد على متن قاربا شوعيا صغير ، ولم يعد الفارسيين إلى الشاطئ بعد ذلك .

وكان الفارسيون أثناء تواجدهم معنا على الساحل قد كتبوا لنا ورقة تثبت إقرارهم وموافقتهم على منحنا ربع حمولتهم مقابل مساعدتنا لهم ، وقد حدث أيضاً أن مربعض من الفرس من أهالي عينات بالبر القطري أي على (أبو ظلوف). (على بعد حوالي ١٣ ميلاً) وقد جلبوا معهم شحنة من حطب الوقود لبيعها في الفويرط.

كان الرجال الذين نزلوا البر ثلاثة منهم سالم بن علي وأحمد بن سابح وقد كانت أسماؤهم مدونة على ورقة ، وكان هناك خادم الشيخ حمد بن عيسى حاكم البحرين ، وهو رشيد بن أحمد الذي لا يزال في قطر.

وقد ذهب الرجل الرابع وهو عبدالكريم بن سيف المنصوري إلى سيلين ولم يوقع
هؤلاء الشهود أو يبصموا على وثيقة، كما يأتي معي إي أحد منهم لإثبات شراءهم
لقمح الفارسيين نسبة لما يترتب من المخاطرة في مجيئهم.

سجلت في الأول من مارس ١٩٠٦ في المقيمة السياسية - البحرين

ف.ب. بيردكس الوكيل السياسي في البحرين

1	2	3	4	5	6
		1		2	

Reference:-

FO 371/151

6515

3

Translation of a letter from SHEIKH JASIM BIN THANI to Captain F. B. PRIDEAUX, Political Agent, Bahrain, dated the ^{9th Zil Hija 1323} 3rd February 1906.

I beg to say that I have heard about a boat which stranded near Abu Dhaluf, and whose crew jettisoned a very considerable quantity of the cargo, and approached Esa bin Hamad and his sons for help. They (Esa bin Hamad and his sons) came to their (*i.e.*, the crew's) rescue and helped them out of the sea; took them into their houses, treated them well, and fed them for a number of days. The crew made a condition for the poor people of the village that whatever the latter might take out of the sea they would be entitled to one-fourth of it. Some small quantity could be taken out from the sea and according to the condition the crew gave (the portion) over to the poor people. The remaining quantity they (the crew) themselves sold (to people). The said Esa bin Hamad did good to the crew by helping them and the boat out of the sea, and he gave them rope from out of his own boat, and repaired their rudder. They (in return) wrote a note of thanks in the presence of all the other Persians who signed it, acknowledging his good treatment of them and showing their gratitude. If then any one of them abused that good treatment (according to them all), you will inshallah read the note of thanks and see the witnesses and the good and kindly treatment will not be undone (*i.e.*, not done in vain). I am grateful to you and there was nothing calling for my interference in this matter, but I only wished to explain to you the circumstances of the case in order to acquaint you with these.

ترجمة الخطاب الذي أرسله الشيخ جاسم بن ثاني إلى الكابتن ف. ب.
بريدوكس ، الوكيل السياسي في البحرين بتاريخ ٩ ذي الحجة ١٣٢٣ / ٣
فبراير ١٩٠٦

يشرفني القول بإني قد سمعت عن السفينة التي جنحت بالقرب من قرية "أبو الظلوف" والتي طرح ملاحوها كمية معتبرة من حمولتها لتخفيفها وما كان من تقربهم للشيخ عيسى بن حمد وأبنائه لمساعدتهم ، فقد هب الشيخ عيسى وأبناؤه إلى هؤلاء (أي الملاحين) وساعدوهم في الخروج من البحر ، بل عاملوهم أطيب معاملة وأخذوهم إلى بيوتهم فأستضافوهم وأطعموهم لعدة ليال حتى أن الملاحين قد أشتروا على أهل القرية البؤساء بأن لهم ربع ما يمكن إنقاذه من البحر من حمولة السفينة وبالفعل فقد أمكن إنقاذ بعض الكمية من البحر وقد بذل الملاحون حسب شرطهم جزء من تلك الكمية إلى أهل القرية المساكين ثم باعوا لهم ماتبقى منها ، كما قيل أن الشيخ عيسى ذهب لمساعدة الملاحين وأعطاهم حبل من حبال سفينته ليتمكنهم من إخراج سفينتهم من البحر ، كما أصلح لهم دفعة سفينتهم فماكان منهم إلا أن كتبوا له خطاب شكر بذلك وقع عليه كل الفارسيين ممن كانوا متواجدين معترفين فيه بفضلهم عليهم ومعبرين فيه عن شكرهم له ، أما أن أنكر أحد منهم تلك المعاملة الطيبة (بشهادتهم جميعاً) فستقرأ إن شاء الله مذكرة الشكر وترى المعاملة الطيبة (والتي كانت دون مقابل) ، وأنا مقر بجميلك وليس ثمة ما يدعوني للتدخل في هذا الأمر وإنما أردت فقط إن أشرح لكم ملابسات الحادثة حتي تكون على علم بها.